@ 841 @ بذلك رقعة فكتب رقعة بخطه بتوليته فجاء بها إلى عبيد ا يعلمه ذلك ويتقرب إليه أنه لم يستر ذلك عنه فأخذها عبيد ا ووثب وطلبها ابن الطيب فوجه إليه أنا أخرج بها إليك ووكل به في داره وركب إلى بدر فأقرأه إياها فركب إلى المعتضد با حتى عرفاه الخبر ورمى عبيد ا بنفسه بين يديه وقال له أنت يا سيدي نعشتني وابتدأتني بما لم أؤمله وكل نعمة لي فمنك وبك فسكن منه وقال إنه يسعى عليكما عندي فاقتلاه وخذا ما يملكه فأدخل المطامير وكان آخر العهد به .

قال محمد بن يحيى الصولي وقد قيل إن سبب ذلك أن عبيد ا لما أراد الخروج إلى الجبل مع بدر قال المعتضد لبدر الصواب أن يحضر أحمد بن محمد جرادة ليعاون القاسم على خدمتنا فسمع ابن الطيب ذلك فأداه إلى عبيد ا فرده عبيد ا على المعتضد وقال له نحو ما حكي في الخبر الأول فعزم عليه ليخبرنه من قال له ذلك فقال ابن الطيب فكان هذا سببه .

وقال أبو بكر الصولي حدثني محمد بن أحمد أبو الحسن الأنصاري قال كان ابن الطيب يختلف معنا إلى الكندي وكان الكندي يقول هذا أحمق وسيتلف نفسه بحمقه فكان كما قال .

قال الصولي حدثنا الحسن بن إسماعيل قال كان القاسم يغتاظ من ابن الطيب فيقول له أبوه نحن نخنقه بوصفه وكان المعتضد با ربما نفث بشكواه والتأذي منه بالكلمة بعد الكلمة فيقرظه عبيد ا ويحتج عنه فذكر عبيد ا يوما بشيء قدام المعتضد فقال له المعتضد كفاك إن عبيد ا ما ذكرت لي قط إلا احتج عنك ووصفك وأنت ما ذكرته عندي قط إلا غمزت منه على جانب قبحك ا وقبح طبعك السوء ثم انكشف أمره فأوقع به في سنة ثلاث وثمانين .

أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد